المسائل الصرفيّة والنحويّة في تفسر (التحرير والتنوير) في سورة يوسف من الآية (11 إلى 21)

م.م. زينب جاسم حسن
وزارة التربية/ مديرية الرصافة الثالثة/ العراق
Zjam253@yahoo.com

التقديم: 2022/5/12 القبول: 2022/6/14 النشر: 2022/12/15
Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i4.1957

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص :

عُني ابن عاشور في كتابه المشهور (التحرير والتنوير) بتفسير القرآن الكريم، وطبّق فيه الدرس اللّغويّ, لأنّه لم يكتفِ بمجرد تفسير الآيات وبيان أسباب نزولها, فسرد الأوجه اللّغويّة وناقشها، مع تفنيد ما يستحق منها التفنيد، فكان مَقصدُ هذا البحث أن يسلطَ الضوءَ على ما ورد في تفسير (التحرير والتنوير) من مسائلٍ صرفيّةٍ ونحويّةٍ في سورة يوسف من (الآية 11 إلى 21).

وتبرز أهمية البحث في جانبين: الأول : إظهار الاتجاه اللّغويّ في تفسير التحرير والتنوير.

الثاني : عرض آراء الطاهر بن عاشور اللّغويّة في التحرير والتنوير والتي تنم عن تبحره بعلوم اللّغة العربيّة, مع بيان آراء العلماء الموافقين لرأيه و المخالفين له. بينت الدراسة تعدد الأوجه اللّغويّة في هذه الآيات المحددة للدراسة . ولا حظت الدراسة أنّ المسائل النحويّة هي الأكثر حضورًا في هذه الآيات, وأنّ المسائل الصرفيّة قليلة جدًا اقتصرت على الفعل المزيد والمصدر. وتوصلت الدراسة إلى أنّ التعليل حاضرٌ عند ابن عاشور في أثناء عرضه لأغلب المسائل اللغوية. وكشفت الدراسة أنّ ابن عاشور يخالف العلماء في أغلب المسائل التي قام بتناولها.

الكلمات المفتاحية: المسائل الصرفيّة، المسائل النحويّة، التحرير والتنوير، سورة يوسف.

الطاهر بن عاشور وتفسيره (التحرير والتنوير)

اسمه : هو محمد بن الطاهر بين محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي الأندلسي, عالم وفقيه تونسي, اسرته منحدرة من الاندلس, ترجع أصولها إلى أشراف المغرب الأدارسة (الزركلي , م2002, ج6, ص 174),(Al-Zarkali, vol. 2002, vol. 6, p. 174)). و (الفالي 1417هـ-1996م, 40) (Al-Vali 1417 AH - 1996 AD, 40).

مولده ونشأته :

ولد ابن عاشور في العام السادس والتسعين بعد المئتين والف الهجري, الموافق للعام 1879م, واشتهرت عائلته بالعلم والفضل, وفي السادسة من عمره بدأ بتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن, والتق بجامع الزيتونة عند بلوغه الرابعة عشرة سنة, وشرع ينهل من ينبوع المعرفة بتوجيه من والده , وجده لأمه, فلقي عناية علمية من مشايخه وأساتيذه, وقد درس في مقتبل عمره البلاغة والمنطق والنحو والحديث والسيرة (الزركلي , 2002م, ج6, ص 174) .Al-Zarkali, 2002 AD, Vol. 6, p. 174

لقد تحمّل الطاهر بن عاشور العلم عن أعيان علماء تونس وشيوخ جوامع الزيتونة, ومنهم : الشيخ أحمد بن بدر الكافي, والشيخ أحمد جمال الدين, والعلامة الشيخ سالم بو حاجب (1244–1342م), وله منه إجازة, والشيخ محمد صالح الشريف (1285–1338هـ), والشيخ عبد القادر التميمي, والشيخ عمر بن الشيخ (1239–1329هـ) وله منه إجازة, والشيخ عمر بن عاشور, ومحمد طاهر جعفر, ومحمد بن عثمان النجار, والشيخ محمد النخلي...(الزركلي , 2002م, ج6, ص 176) .Al-Zarkali, 2002 AD, Vol. 6, p (176) و (نبيل أحمد صقر, 1422هـ–2001م, ص7) (Nabil Ahmed Saqr, 1422 AH - 2001 AD, p. 7), و(الفالي 1417هـ–1996م, 40–42).40-42 ,A.D.-1996 A.H.-1417 (Valley).

مؤلفاته :

للطاهر بن عاشور قرابة أربعين مصنفا في مختلف حقول المعرفة, في اللغة, والأدب, والفقه, والاجتماع والتفسير, ولعل من ألمع مصنفاته هو تفسير التحرير والتنوير.

وتقسم مصنفاته على قسمين :

القسم الأول : له علاقة بالعلوم الإسلامية, ومنها :

1–أصول النظام الاجتماعي في الإسلام.

2–مقاصد الشريعة الإسلامية.

3–تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد.

4–قصة المولد.

5–الوقف وآثاره في الإسلام.

6–حواشي على التنقيح لشهاب الدين القرافي في أصول الفقه.

7–أصول التقدم في الإسلام.

8–قضايا شرعية وأحكام فقهية وآراء اجتهادية ومسائل علمية (الشامي, 1425هـ–2005م, 15)-(Al-Shami, 1425 AH-2005 AD, 15).

القسم الثاني : له علاقة بالعربية وآدابها, منها :

1–أصول الإنشاء والخطابة.

2–شرح قصيدة الأعشى.

3–سرقات المتنبي.

4-تحقيق مقدمة في النحو لخلف الأحمر.

5-جمع وشرح ديوان سحيم.

6-غرائب الاستعمال(الشامي, 1425هـ-2005م, 15).(Al-Shami, 1425 AH-2005 AD, 15) .

وفاته :

توفي الطاهر بن عاشور في يوم الأحد, 3رجب 1393هـ الموافق 1973م, في تونس عن عمر يناهز سبعا وتسعين عاما, بعد حياة حافلة بالجد والنشاط والإفادة والتأليف, وموت مثل هؤلاء موت لأجسادهم فقط, أمّا آثارهم فباقية يتداولها الناس ويتدارسها أهل الذكر والفكر...(الزركلي , 2002م, ج6, ص 173).-Al) .(Zarkali, 2002 AD, Vol. 6, p. 173

التعريف بالتحرير والتنوير ومنهجه فيه.

يعد تفسير التحرير والتنوير من أهم إنجازات ابن عاشور وأعظمها, فقد فسر فيه القرآن الكريم تفسيرا تاما من سورة الفاتحة إلى سورة الناس, وعنونه باختصار (التحرير والتنوير) وهو مختصر من عنوان طويل وهو (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) (ابن عاشور , 1977م, ج1 ص 8), (Ibn Ashour, 1977 AD, vol. 1, p. 8) سماه المؤلف نفسه بهذه التسمية, ويقع تفسير (التحرير والتنوير) في ثلاثين جزءًا, وطبعت منه طبعات مختلفة أبرزها طبعة الدار التونسية للنشر وهي في خمس مجلدات, وطبعة سنة 1384هـ, بمطبعة عيسى البابي الحلبي.

إنّ تفسير التحرير والتنوير يعتبر في الجملة تفسيرا لغويا عقليا بلاغيا بيانيا, وطريقة مؤلفه فيه أنّه يذكر مقطعا من السورة ثم يشرع في تفسيره مبتدئا بذكر المناسبة, ثم لغويات المقطع ثم التفسير الإجمالي, ثم يذكر القراءات والفقهيات, وقد قدم ابن عاشور لتفسيره بمقدمات ذات صلة بالتفسير وعلوم القرآن, وهي :

1-في التفسير والتأويل.

2-في استمداد علم التفسير.

3-في صحة التفسير بغير المأثور, ومعنى التفسير بالرأي.

4-غرض المفسر.

5-اسباب النزول.

6-في القراءات.

7-القصص القرآني.

8-ما يتعلق باسم القرآن وآياته.

9-المعاني التي تتحملها جمل القرآن.

10-في اعجاز القرآن (ابن عاشور , 1977م, ج1 ص 13). (Ibn Ashour, 1977 AD, vol. 1, p. 13) .

ذكر ابن عاشور مقدمات السور في بداية كل سورة يريد تفسيرها, وذكر اسمها ووجه التسمية, ثم يبين أسباب النزول بالاستناد إلى روايات وأحاديث نبوية, ثم ذكر تناسب الآيات بعضها ببعض, وهو لا يرى

التناسب بين السور مطلقا فلا يبينها واهتم بالقراءات, وهو يتعرض إلى اختلاف القراءات العشر المشهورة المتواترة, وركز على إبراز النكات البلاغية إلى جانب بيان المفردات ونحو ذلك, واعتمد على التفاسير بالمأثور, فيفسر الآية بالآية, أو يفسرها بالحديث الشريف أو بأقوال الصحابة, ويبين الأحكام الفقهية والتعرض لها, ثم يعرض وجوه الإعجاز (الذهبي, 2000م, ج2, ص 398). (Al-Dhahabi, 2000 AD, vol. 2, p. 398)

المسائل الصرفيّة في سورة يوسف من آية (11 إلى 21)

الصرف لغة : جاء في لسان العرب : "الصرف : ردّ الشيء عن وجهه, صرفه يصرفه صرفا, فانصرف, وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه, وقوله تعالى : (ثم انصرفوا) (التوبة : 127) (At-Tawbah: 127) أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه, وقيل انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا ... والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا وقوله عز وجل (سأصرف عن آياتي)" (ابن منظور, 1414هـ, ج9 ص 189) (Ibn Manzur, 1414 AH, vol. 9, p. 189), (ابن سيده 2000م, ج 8 ص 301). (Ibn Saydah 2000 AD, vol. 8 pg. 301).

أمّا اصطلاحا فهو على معنيين : "أحدهما عملي : وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها, كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول, واسم التفضيل, واسمي المكان والزمان, الجمع, والتصغير والآلة, والثاني علمي : وهو علم بأصول تعرف بها أحوال ابنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء" (الحديثي 1965م, ص 23). (Al-Hadithi 1965 AD, p. 23)). وسنسلط الضوء على بعض من هذه المسائل التي استعرضها الطاهر بن عاشور في تفسيره:

1- الفعل المزيد.

قال تعالى :﴿**قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ**﴾(سورة يوسف : 17). Surah Yusuf: 17).

قال ابن عاشور : " والاستباق : افتعال من السبق, وهو هنا بمعنى التسابق " (ابن عاشور 1977م, ج12 ص 236),(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12, p. 236) وأثبت صِحّة كلامه بقول صاحب الكشاف إذ قال : " والافتعال والتفاعل يشتركان كالانتضال والتناضل, والارتماء والترامي, أي فهو بمعنى المفاعلة, ولذلك يقال : السباق أيضًا, كما يقال النضال والرماء ", وأردف ابن عاشور بأنّ المراد هو الاستباق بالجري على الأرجل, وذلك من مرح الشباب ولعبهم (ينظر : ابن عاشور 1977م, ج12 ص 236).(See: Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12, p. 236).

قال الماوردي (450هـ) : " وهو نفتعل من السباق وفيه أربعة أوجه :أحدها : معناه ننتصل من السباق في الرمي, قاله الزجاج. الثاني : أنّهم ارادوا السبق بالسعي على أقدامهم. الثالث : أنّهم عنوا استباقهم في العمل الذي تشاغلوا به من الرعي والاحتطاب. الرابع : أي نتصيد وأنّهم يستبقون على اقتناص الصيد " (الماوردي, (د.ت) , ج3 ص 14). (Al-Mawardi, (D.T), vol. 3 p. 14)).

وجاء في المحكم والمحيط الأعظم : "وتسابقوا : تناضلوا, وقوله تعالى : [إنّا ذهبنا نستبق] قيل : معناه : نتناضل, وقيل : نفتعل من السَّبق " (ابن سيده 2000م, ج 6, ص 246). (Ibn Saydah 2000 AD, Part 6, pg 246).

قال أبو حيّان الأندلسي (745هـ) : "الاستباق افتعال من السبق, وهو الوصول إلى الشيء أولا, ويكون (افتعل) منه إمّا لموافقة المجرد, فيكون معناه ومعنى سبق واحدا, أو لموافقة (تفاعل) فيكون استبق وتسابق بمعنى واحد" (ابو حيان الاندلسي 1420هـ, ج 2 ص 8) (Abu Hayan Al-Andalusi 1420 A.H., Volume 2, p. 8), وقال في موضع آخر : " وذكرنا أن استبق بمعنى : تسابق, فهو يدلّ على الاشتراك, إنّا ذهبنا نستبق, أي نتسابق, كما تقول : تضاربوا, واستبق لا يتعدى؛ لأنّ تسابق لا يتعدى, وذلك أنّ الفعل المتعدي إذا بنيت من لفظٍ معناه : تفاعل للاشتراك صار لازما " (ابو حيان الاندلسي 1420هـ, ج 2 ص 38)(Abu Hayyan Al-Andalusi 1420 AH, vol. 2, p. 38) .

2-**المصدر**

جاء في المقاييس : " الصّاد والدّال والرّاء أصلان صحيحان, أحدهما يدّل على خلاف الورد, والآخر صدر الإنسان وغيره, فالأول قولهم : صدر عن الماء وصدر عن البلاد, إذا كان وردها ثم شخص عنها...وامّا الآخر فالصدر للإنسان, والجمع : صدور " (ابن فارس 1979م, ج3 ص 337) (Ibn Faris 1979 AD, vol. 3 p. 337).

وحدُّ المصدر : "هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل ... وهو قسمان : لفظي ومعنوي " (ابن أجروم 1998م, ص 18)(Ibn Ajrum 1998 AD, p. 18) .

قال تعالى : ﴿**وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ** ﴾ (سورة يوسف : 18)(Surat Yusuf: 18).

قال ابن عاشور إنّ الدم هنا قد وصف بالمصدر (كذب), والمصدر هنا بمعنى مفعول كالخلق بمعنى مخلوق, أي (مكذوب) كونه دم يوسف (عليه السلام) إذ هو دمٍ جدي, فهو دم حقا لكنه ليس الدم المزعوم... (ابن عاشور 1977م, ج 12, ص 238) (Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12, p. 238)).

وعند ابن عادل (757هـ) أنّ (كذب) هو من الوصف بالمصدر على سبيل المبالغة (ابن عادل 1998م, ج 11, ص 40)(Ibn Adel 1998 AD, vol. 11, p. 40).

وقال محيي الدين درويش (1403هـ) ورأيه موافق لرأي ابن عاشور : " وصف الدم بالكذب مبالغة كأنّه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه والزور بذاته والفاعل والمفعول يسميان بالمصدر كما يقال : ماء سكب أي مسكوب " (درويش 1415هـ, ج4 ص 464) (Darwish 1415 AH, vol. 4 pg. 464).

كما ذكر جعفر شرف الدين إنّ الدم يوصف بالمصدر الذي هو (كذب) على طريق المبالغة, وسبب ذلك هو أنّ الدعوى التي علقت بذلك الدم كانت غاية في الكذب, ونقل قول بعضهم ومفاده إنه يجوز أن يكون (كذب) صفة لقول محذوف يدلّ عليه الحال (جعفر شرف الدين 1420هـ, ج 4 ص 178) (Jaafar Sharaf al-Din 1420 AH, vol. 4 p. 178).

قال تعالى :﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ (سورة يوسف : 20)(Surat Yusuf: 20).

قال ابن عاشور : " والبخس أصله مصدر بَخَسه إذا نقصه عن قيمة شيئه, وهو هنا بمعنى المبخوس كالخلق بمعنى المخلوق " (ابن عاشور 1977م , ج 12, ص 244)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12, p. 244).

ووافقه فيما ذهب الطبري (ت 310ه) إذ قال : " بخسٍ فإنّه يعني : نقصٍ, وهو مصدر من قول القائل : بخست فلانًا حقّه : إذا ظلمته, يعني : ظلمه فنقصه عمّا يجب له من الوفاء, أبخسه بخسًا, ومنه قوله : [ولا تبخسوا الناس اشياءهم] (الأعراف : 85)(al'aeraf : 85) , وإنّما أريد بثمنٍ مبخوس : كنقوص فوضع البخس وهو مصدر مكان مفعول, كما قيل : [بدمٍ كذبٍ] " (الطبري 2001م, ج 13 ص 52)(Al-Tabari 2001 AD, vol. 13, p. 52).

كما وافقه فيما ذهب أبو البقاء العكبري (ت 616ه) (العكبري (د.ت) , ج2 , ص 727)(Al-Akbri (D.T), vol. 2, p. 727), وشمس الدين القرطبي (ت 671ه) (القرطبي 1964م, ج 9 ص 155)(Al-Qurtubi 1964 AD, vol. 9 p. 155)

المسائل النحويّة في سورة يوسف من آية (11 إلى 21)

النحو في اللّغة : قال عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170ه) : "النحو : القصد نحو الشيء, نحوت نحوه, أي قصدت قصده, وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية, فقال للناس أنحوا نحو هذا فسمي نحوا, ويجمع على الأنحاء" (الفراهيدي, (د.ت), ج 3, ص 302)(Al-Farahidi, (D.T.), Part 3, p. 302)

أمّا في الاصطلاح فأقدم محاولة لتعريف هذا المصطلح ما ذكره ابن السراج (ت 316ه) في كتابه الأصول : " النحو إنّما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب, وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب " (ابن السراج 1996م, ج1 ص 35)(Ibn Al-Sarraj 1996 AD, vol. 1, p. 35), وقد كان ابن السراج هو أول من عرف علم النحو, وليس هذا في الواقع تحديدا لحقيقة النحو بقدر ما هو تعريف بمصادره وبيان للهدف من تدوينه ودراسته, وعرفّه ابن جني (392ه) في كتابه الخصائص, ولا يزال هذا التعريف يؤخذ به إلى الآن بقوله : "" النحو : هو انتحاء سِمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك, ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة " (ابن جني (د.ت), ج1 ص 35)(Ibn Jinni (D.T), vol. 1, p. 35). ومن المسائل النحوية في التحرير والتنوير أذكر منها:

1--**البدل :**

هو" تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه " (الجرجاني 1983م, ص 43)(Al-Jurjani 1983 AD, p. 43).

قال تعالى : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ (سورة يوسف : 20). (Surat Yusuf: 20).

قال ابن عاشور : " و(دراهم) بدل من (ثمن) وهي جمع درهم " (ابن عاشور 1977م, 244). (Ibn Ashour 1977 AD, 244).

ووافقه في ذلك الحوفي (ينظر : الحوفي 2015م, ج1 ص 155), (See: Al-Hofy 2015, vol. 1, p. 155 وأبو البركات (ينظر : النسفي 1998م, ج2 ص 101) (See: Al-Nasafi 1998 AD, vol. 2, p. 101, وابن عجيبة (1224هـ) (ينظر : ابن عجيبة 2002م , ج 2 ص583) (See: Ibn Ajiba 2002 AD, vol. 2, p. 583)

2- الحال

الحال في اللغة هو نهاية الماضي وبداية المستقبل, أمّا في الاصطلاح فهو ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا (الجرجاني ,1983م, ص 81).(Al-Jurjani, 1983 AD, p. 81).

قال تعالى :﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (سورة يوسف : 15)(Surat Yusuf: 15) .

قال ابن عاشور : " وجملة (وهم لا يشعرون) حال من ضمير الجمع الغائبين, أي وهم لا يشعرون أنّنا أوحينا إليه بذلك " (ابن عاشور 1977م, ص 235)(Ibn Ashour 1977 AD, p. 235).

أمّا الزمخشري فعنده جملة (وهم لا يشعرون) متعلق بأوحينا لا غير(ينظر : الزمخشري 1407هـ, ج 2, ص 450)(See: Al-Zamakhshari 1407 AH, vol. 2, pg. 450) .

قال محمد إسماعيل المقدم إنّ (وهم لا يشعرون) إمّا متعلق بأوحينا إليه, إيناسا له وإجابة للوحي, أو أنّها حال من الهاء في قوله : (لتنبئنهم) (اسماعيل المقدم , ج 86 ص 20) (Ismail Al-Mokadam, vol. 86, p. 20) (المقدم (د.ت), ج 86 ص 20)(The presenter (D.T), vol. 86, p. 20)..

قال تعالى : ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾(سورة يوسف : 17)(Surat Yusuf: 17)

قال ابن عاشور : إنّ هذه الجملة في موضع الحال, فالواو (ولو كنا صاقين) عنده هي واو الحال (ابن عاشور 1977م, ج 12, ص 237)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12, p. 237) .

ووافقه في ذلك السمين الحلبي (ت 756هـ) (السمين الحلبي (د.ت, ج 6, ص 455) (Al-Sameen Al-Halabi (D.T., Part 6, p. 455).

قال تعالى : ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾(سورة يوسف : 18)(Surat Yusuf: 18) .

قال ابن عاشور : " وقوله (على قميصه) حال من (دم) فقدم على صاحب الحال " (ابن عاشور 1977م, ج 12, 238)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12, 238) .

قال الكرماني (ت : 505 هـ): " و(على قميصه) حال من دم؛ لأنّ نعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال, ولا يجوز أن يكون صفة للمصدر وهو كذبح لأنّ ما يتعلق بالمصدر لا يتقدم عليه " (الكرماني (د.ت, ج1 ص 529).(Al-Kirmani (D.T., vol. 1, p. 529)).

وخالفه الزمخشري (538هـ) فيما ذهب فقال : " فإن قلت : على قميصه ما محله؟ قلت : محله النصب على الظرف...فإن قلت : هل يجوز أن يكون حالا متقدمة؟ قلت : لا؛ لأنّ حال المجرور لا تتقدم عليه " (الزمخشري 1407هـ, ج 2 ص 451).

لقد خالف الطيبي (ت : 743هـ) ابن عاشور في هذه المسألة, وعنده أنّ على قميصه محله النصب على الظرف, كأنّه قيل : وجاءوا فوق قميصه بدم, ولا يجوز عنده أن تكون حالا متقدمة؛ لأنّ حال المجرور لا تتقدم عليه (الطيبي 2013م, ج8 ص 276).

3-حروف الجر ومعانيها:

حرف الجر : عرّفه الجرجاني في التعريفات بأنّه : " ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه " (الجرجاني 1983م, ص 86)(Al-Jurjani 1983 AD, p. 86) .

قال تعالى :﴿**قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ**﴾ (سورة يوسف : 11) (Surat Yusuf: 11).

قال ابن عاشور : " وحرف (على) التي يتعدى بها فعل الأمن المنفي للاستعلاء المجازي بمعنى التمكّن من تعلّق الائتمان بمدخول (على) " (ابن عاشور 1977م, ج 12 ص 228) (Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12 p. 228).

4-الشرط

الشرط هو تعليق شيء بشيء, بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني, أو هو ما يتوقف عليه وجود الشيء, ويكون خارجا عن ماهيته, ولا يكون مؤثرا في وجوده (الجرجاني 1983م, ص 125) (Al-Jurjani 1983 AD, p. 125).

قال تعالى : ﴿**فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ**﴾(سورة يوسف : 15)(Surat Yusuf: 1)

قال ابن عاشور : " وجواب (لمّا) محذوف دلّ عليه (أن يجعلوه في غيابات الجب), والتقدير : جعلوه في الجب " (ابن عاشور 1977م, ج 12 ص 233)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12 p. 233)).

جاء في البرهان : " قيل : جواب لما محذوف, والتقدير: عظمت فتنتهم أو كبر ما قصدوا له, وحذف ذلك للعلم به ودلالة هيئة الخطاب عليه, وقيل ليس في الكلام حذف, ولكن الواو زائدة, والتقدير : فلما ذهبوا به أجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب" (الحوفي 2015م, ج 1 ص 146) (Al-Hofi 2015 AD, vol. 1, p. 146).

قال القرطبي (671هـ) : " وجواب (فلما) محذوف, أي فلما ذهبوا به وأجمعوا على طرحه في الجب عظمت فتنتهم, وقيل : جواب (فلما) قولهم : [قالوا يا ابانا إنا ذهبنا نستبق] (يوسف : 17), وقيل : التقدير

فلما ذهبوا به عند أبيهم وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب جعلوه فيها, هذا على مذهب البصريين, وأمّا على قول الكوفيين, فالجواب : (أوحينا) والواو مقحمة, والواو عندهم تزاد مع لما وحتى..." (القرطبي 1964م, ج 9, ص 142)(Al-Qurtubi 1964 AD, vol. 9, p. 142).

وعند السمين الحلبي (ت 756هـ) يجوز في جوابها ثلاثة أوجه : الأول أنّه محذوف, أي : عرفناه وأوصلنا إليه الطمأنينة, والثاني : أنّ الجواب مثبت, وهو قوله تعالى : [قالوا يا أبانا إنا ذهبنا] , والثالث : أنّ الجواب هو قوله [وأوحينا] والواو فيه زائدة, وهو رأي الكوفيين (السمين الحلبي (د.ت) , ج6, ص453) (Al-Samin Al-Halabi (D.T), Part 6, pg. 453).

5-**العطف** :

عرّفه الجرجاني (ت: 816هـ) بانّه تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه, ويتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة (الجرجاني 1983م, ص 151)(Al-Jurjani 1983 AD, p. 151).

قال تعالى : ﴿**فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ**﴾(سورة يوسف : 15)(Surat Yusuf: 15) .

قال ابن عاشور : " وجملة (أوحينا إليه) معطوفة على جملة (وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب)؛ لأنّ هذا الموحى من مهم عبر القصة" (ابن عاشور 1977م, ج 2 ص 233)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 2 p. 233).

وذكر الواحدي (468هـ) أنّ الواو في (وأوحينا) مزيدة عند الكوفيين؛ لأنه جواب لما, وجواب لما لا يقتضِ واوًا, أمّا عند البصريين فلا يجوز عندهم اقحام الواو وجواب لما عندهم محذوف, على تقدير لما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب (الواحدي 1430هـ, ج12 ص41)(Al-Wahidi 1430 AH, vol. 12 p. 41).

وجاء في إعراب القرآن للدعاس أنّ الواو في (وأوحينا) زائدة خلافا لما ذهب إليه ابن عاشور (الدعاس 1425هـ, ج 2 ص 81)(Al-Daas 1425 AH, vol. 2, p. 81) .

وقال محيي الدين درويش (1403) : " اختلف في هذه الواو فقيل عاطفة وإن الإيحاء الى يوسف كان في الجب وله سبعة عشرة سنه أو دونها تطمينا لقلبه, ولم يكن ايحاء نبوة, وقيل زائدة وأنها جواب لما أي جملة أوحينا وهو قول جيد لو ساعدت اللغة على زيادة الواو وإليه متعلقان بأوحينا " (درويش 1415هـ, ج 4 ص 461)(Darwish 1415 AH, vol. 4 pg. 461) .

قال تعالى : ﴿ **فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ**﴾ (سورة يوسف : 18)(Surat Yusuf:18)..

قال ابن عاشور : " وقوله (والله المستعان على ما تصفون) عطف على جملة (فصبر جميل) " (ابن عاشور 1977م, ج 12 ص 240)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12 p. 240).

ووافقه في ذلك محمد الأمين الهرري (الهرري 2001م , ج13 ص 354)(Al-Harari 2001 AD, vol. 13, p. 354).

لكن جاء في إعراب القرآن للدعاس أنّ الواو في (والله المستعان) استئنافية وما بعدها مبتدأ وخبر , والجملة مستأنفة (الدعاس 1425هـ, ج2 ص 82)(Al-Daas 1425 AH, vol. 2, p. 82).

6-اللام الموطئة للقسم:

"وهي اللام الداخلة على أداة الشرط للإيذان بأنّ الجواب بعدها مبني على قسم قبلها, لا على الشرط , ومن ثم تسمى اللام الموطئة للقسم ؛ لأنّها وطئت الجواب للقسم أي مهدت له, وأكثر ما تدخل على إن " (عبد الرحيم (د.ت), ص 28)(Abd al-Rahim (D.T), p. 28).

قال تعالى :﴿**قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ**﴾ (سورة يوسف : 13) (Surat Yusuf: 13)..

قال ابن عاشور : " واللام في (لئن أكله) موطئة للقسم, أرادوا تأكيد الجواب باللام " (ابن عاشور 1977م, ج 12 ص 232)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12 p. 232) .

ووافقه في ذلك الزمخشري (ت : 538هـ) فقال : " القسم محذوف تقديره :والله لئن أكله الذئب واللام موطئة للقسم " (الزمخشري 1407هـ) ج 2 ص 449) (Al-Zamakhshari 1407 AH) vol. 2, p. 449)

وقال أبو السعود (ت 982هـ) : " أي والحال أنّا جماعة كثيرة جديرة بان يعصب بنا الامور العظام وتكفي الخطوب بآرائنا وتدابيرنا واللام الداخلة على الشرط موطئة للقسم " (ابو السعود (د.ت) ج 4 ص 258)(Abu Al-Saud (D.T) vol. 4 p. 258) .

7-المرفوعات :

قال تعالى : ﴿**وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ**﴾(سورة يوسف : 18)(Surat Yusuf: 18) .

قال ابن عاشور : " وفرّع على ذلك إنشاء التصبر (فصبرٌ جميلٌ) نائب مناب اصبر صبرا جميلا, عدل به عن النصب إلى الرفع للدلالة على الثبات والدوام...ويكون ذلك اعتراضا في أثناء خطاب أبناءه, أو يكون تقدير : أصبر صبرا جميلا, على أنّه خطاب لنفسه, ويجوز أن يكون (صبر جميل) خبر مبتدأ محذوف دلّ عليه السياق, أي فأمري صبرٌ, أو مبتدأ خبره محذوف كذلك " (ابن عاشور 1977م ج 12 ص 239)(Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12, p. 239).

قال مكي بن أبي طالب (437هـ) : " قوله (فصبر جميل) رفع على إضمار مبتدأ تقديره فأمري صبر جميل أو فشأني صبر جميل, وقال قطرب تقديره فصبري صبر, وجميل نعت للصبر ويجوز النصب, ولم يقرأ به على المصدر على تقدير فأنا أصبر صبرا, والرفع الاختيار فيه؛ لأنّه ليس بأمر ولو كان أمرا لكان الاختيار فيه النصب " (مكي القيسي 1405هـ ج1 ص 382) (Makki al-Qaisi 1405 AH, vol. 1, p. 382).

وعند الزمخشري (فصبر جميل) خبر أو مبتدأ, لكونه موصوفا أي فأمري صبر جميل, أو فصبر جميل (الزمخشري 1407هـ ج 2 ص 451)(Al-Zamakhshari 1407 AH, vol. 2, p. 451).

8-**المعرفة :**

المعرفة " ما دلّ على شيء بعينه وهي أضرب العلم, والمضمر, واسماء الإشارة, والموصولات, والداخل عليه حرف التعريف, والمضاف إلى أحد هؤلاء, واعرفها المضمر ثم العلم ثم اسماء الإشارة والموصولات ثم الداخل عليه حرف التعريف " (الزمخشري 1993م, ص 197)(Al-Zamakhshari 1993, p. 197) .

قال تعالى : ﴿**قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ**﴾(سورة يوسف : 13) Surah (Yusuf: 13)

قال ابن عاشور : " والتعريف في (الذئب) تعريف الحقيقة والطبيعة, ويسمى تعريف الجنس, وهو هنا مراد به غير معيّن من نوع الذئب أو جماعة منه, وليس الحكم على الجنس بقرينة أنّ الأكل من أحوال الذوات لا من أحوال الجنس, لكن المراد أية ذات من هذا الجنس دون تعيين, ونظيره قوله تعالى : [كمثل الحمار يحمل أسفارا] أي فرد من الحمير غير معين, وقرينة إرادة الفرد دون الجنس إسناد حمل الأسفار إليه لأنّ الجنس لا يحمل, ومنه قولهم : (أدخل السوق) إذا أردت فردا من الأسواق غير معين, ...وهذا التعريف شبيه بالنكرة في المعنى إلّا أنّه مراد به فرد من الجنس, وقريب من هذا التعريف باللام التعريف بعلم الجنس, والفرق بين اللام وبين المنكر كالفرق بين علم الجنس والنكرة " (ابن عاشور 1977م, ج 12 ص 231) .((Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12 p. 231

وذكر الأشموني (900هـ) أنّ الأداة في (أخاف أن يأكله الذهب) هي لتعريف العهد الذهني, ومدخولها في معنى النكرة (الاشموني 1998م, ج 1, ص 168) (Al-Ashmouni 1998 AD, vol. 1, p. 168) .

وعند فاضل صالح السامرائي أنّ هذه الاداة ليست للعهد الذهني, وإنّما تفيد أنّ الجنس بأسره معهود, وذكر بأنّ بعضهم يذهب إلى أنّ (أل) في جميع أحوالها لتعريف العهد , ويقسم المعهود على قسمين : معهود شخص وهو ما يدل على واحد بعينه من أفراد الجنس, ومعهود جنس , وحجته في ذلك أنّ الاجناس أمور معهودة في الأذهان معلومة للمخاطبين متميز بعضها عن بعض , وانتهى السامرائي بأنّ الخلاف بين الفريقين هو خلاف لفظي (السامرائي 2000م, ج1 ص 118) (Al-Samarrai 2000 AD, vol. 1, p. 118).

قال تعالى : ﴿**وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ**﴾(سورة يوسف : 20) (Surat Yusuf: 20).

قال ابن عاشور :" و (أل) حرف لتعريف الجنس, وليست اسم موصول خلافا لأكثر النحاة الذين يجعلون (أل) الداخلة على الاسماء المشتقة اسم موصول ما لم يتحقق عهد وتمسكوا بعلل واهية وخالفهم الأخفش والمازني " (ابن عاشور 1977م, ج 12 ص 244) (Ibn Ashour 1977 AD, vol. 12 p. 244).

وعند شهاب الدين الآلوسي أنّ اللام اسم موصول, خلافا لما ذهب إليه ابن عاشور(الآلوسي 1415هـ ج 6 ص 396)(Al-Alusi 1415 AH, c. 6, p. 396) .

الخاتمة

1-بينت الدراسة تعدد الأوجه اللّغويّة في هذه الآيات المحددة للدراسة .

2-لا حظت الدراسة أنّ المسائل النحويّة هي الأكثر حضورًا في هذه الآيات, وأنّ المسائل الصرفيّة قليلة جدًا اقتصرت على الفعل المزيد والمصدر.

3-توصلت الدراسة إلى أنّ التعليل حاضرٌ عند ابن عاشور في أثناء عرضه لأغلب المسائل اللغوية.

4-بينت الدراسة أنّ ابن عاشور يستشهد بالقرآن الكريم وبكلام العلماء وبكتب التفسير لإثبات صحة ما ذهب إليه.

5-كشفت الدراسة أنّ ابن عاشور يخالف العلماء في أغلب المسائل التي قام بتناولها.

المصادر

القرآن الكريم.

- ابن آجروم , محمد بن محمد بن داود الصنهاجي, أبو عبد الله (723هـ), 1419هـ-1998م , الآجرومية, (د.ط) , دار الصميعي.
- ابن السراج , 1996م , الأصول في النحو العربي, , تحقيق : عبد الحسين الفتلي, ط : 3, مؤسسة الرسالة, بيروت.
- ابن جني, ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ), (د.ت), الخصائص, ط : 4, الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن سيده, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ) , 1421هـ-2000م, المحكم والمحيط الأعظم :, تحقيق : عبد الحميد الهنداوي, ط 1, دار الكتب العلمية-بيروت.
- ابن عادل, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت 775هـ), 1419هـ-1998م, اللباب في علوم الكتاب, تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, ط :1, دار الكتب العلمية, بيروت.
- ابن عاشور, الشيخ محمد الطاهر بن عاشور, 1977م, التحرير والتنوير , (د.ط), دار سحنون للنشر والتوزيع, تونس.
- ابن عجيبة, أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت : 1224هـ), 1423هـ-2002م ,البحر المديد في تفسير القرآن المجيد , تحقيق : أحمد عبد الله القرشي رسلان, الناشر : حسن عباس زكي, ط :2, دار الكتب العلمية, بيروت.
- ابن فارس, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي, أبو الحسين (395هـ), 1399هـ-1979م, مقاييس اللغة : تحقيق : عبد السلام محمد هارون , (د.ط), الناشر : دار الفكر.
- ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي, أبو الفضل, جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت : 711هـ), 1414هـ, لسان العرب, ط:3, دار صادر, بيروت.

- ابو السعود, أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت : 982هـ), (د.ت), تفسير ابو السعود=إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم, (د.ط), دار إحياء التراث العربي–بيروت.
- أبو حيان الأندلسي, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ), 1420هـ , البحر المحيط في التفسير : تحقيق : صدقي محمد جميل, (د.ط), دار الفكر–بيروت.
- الأشموني, , علي بن محمد بن عيسى, أبو الحسن, نور الدين الأشموني الشافعي (ت : 900هـ), 1419–1998, شرح الأشموني على ألفية ابن مالك, ط : 1, دار الكتب العلمية, بيروت –لبنان.
- الآلوسي, شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت : 1270هـ), 1415هـ, تفسير القرطبي =روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , تحقيق : علي عبد الباري عطية, ط :1, الناشر : دار الكتب العلمية–بيروت.
- الجرجاني, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (816هـ), 1403هـ–1983م , التعريفات, تحقيق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, ط :1, دار الكتب العلمية, بيروت–لبنان.
- جعفر شرف الدين , 1420هـ, الموسوعة القرآنية خصائص السور, تحقيق : عبد العزيز بن عثمان التويجزي, ط :1,الناشر : دار التقريب بين المذاهب الإسلامية, بيروت.
- الحديثي, خديجة الحديثي , 1965م, أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ط :1 , مكتبة النهضة, بغداد.
- الحوفي, علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن الحوفي (ت : 430هـ), 1436هـ–2015م , البرهان في علوم القرآن, للأمام الحوفي سورة يوسف دراسة وتحقيق, المؤلف , اسم الباحث , إبراهيم عناني عطية عناني , إشراف سيد احمد نجم, جامعة المدينة العالمية , كلية العلوم الاسلامية قسم علوم القرآن ماليزيا.
- د. عبد الرحيم , (د.ت), معجم المسائل النحوية والصرفية الواردة في القرآن الكريم, ط:1,الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- درويش, محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت 1403هـ), 1415هـ , إعراب القرآن وبيانه, ط :4, دار الإرشاد للشؤون الجامعية, (حمص–سورية, دار اليمامة–دمشق بيروت) دار ابن كثير – دمشق–بيروت).
- الدعاس, أحمد عبيد الدعاس, أحمد محمد حميدان, إسماعيل محمود القاسم, 1425هـ, إعراب القرآن للدعاس, ط :1, دار المنير ودار الفارابي–دمشق.
- الذهبي, الذهبي محمد حسين , 2000م, التفسير والمفسرون, ط :7, مكتبة وهبة, , القاهرة .
- الزركلي, , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس, الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ), 2002م , الأعلام, ط :15, دار العلم للملايين.
- الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت : 538هـ), 1407هـ , الكشاف في حقائق غوامض التنزيل, ط:3, دار الكتاب العربي, بيروت.

- الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد, الزمخشري جار الله (ت 538هـ), 1993م, المفصل في صنعة الاعراب, ط : 1, مكتبة الهلال , بيروت.
- السامرائي, فاضل صالح السامرائي , 1420هـ-2000م, معاني النحو, ط :1, الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, الأردن.
- السمين الحلبي, أبو العباس, شهاب الدين, أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت : 756هـ) , (د.ت), الدر المصون في علوم الكتاب المكنون , تحقيق : أحمد محمد الخراط, (د.ط), دار القلم, دمشق.
- الشامي, خالد بن أحمد الشامي, 1425هـ-2005م, موقف الطاهر بن عاشور من الشيعة من خلال (التحرير والتنوير), ط : 1.
- الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي, أبو جعفر الطبري (ت 310هـ), 1422هـ-2001م, تفسير الطبري=جامع البيان عن تأويل آي القرآن, تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي , ط :1, دار هجر للطباعة والنشر.
- الطيبي, شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت : 743هـ), 1434هـ-2013م.
- العكبري, أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (616هـ), 2003م , التبيان في إعراب القرآن , تحقيق : علي محمد البجاوي, (د.ط), الناشر , عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الفالي, بلقاسم الفالي, 1417هـ-1996م, شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور, حياته وآثاره, , ط :1, دار ابن حزم, بيروت-لبنان.
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) مقدمة التحقيق : إياد محمد الغوج القسم الدراسي : د.جميل بني عطا , ط:1, الناشر جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.
- الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ), (د.ت), كتاب العين, (د.ط), دار ومكتبة الهلال.
- القرطبي, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : 671هـ), 1384هـ-1964م, تفسير القرطبي= الجامع لأحكام القرآن : تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, ط : 2, الناشر , دار الكتب المصرية, القاهرة.
- القزويني, الخطيب القزويني , 1425هـ\2004م , الإيضاح في علوم البلاغة, , تحقيق : غرير الشيخ محمد, ط : 1, دار الكتاب العربي, بيروت .
- الكرماني, محمود بن حمزة بن نصر, أبو القاسم برهان الدين الكرماني, ويعرف بتاج القراء (ت : 505هـ) , (د.ت), غرائب التفسير وعجائب التأويل : (د.ط), دار النشر : دار القبلة الثقافية الاسلامية, جدة, مؤسسة علوم القرآن بيروت.

- الماوردي, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي, الشهير بالماوردي (ت 450هـ), (د.ت), تفسير الماوردي =النكت والعيون , تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, (د.ط), دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان.
- المقدم, محمد أحمد إسماعيل, (د.ت), تفسير القرآن الكريم, المكتبة الشاملة.
- مكي القيسي, أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الاندلسي القرطبي المالكي (ت : 437هـ), 1405, مشكل اعراب القرآن تحقيق : د. حاتم صالح الضامن, الناشر :ط :2, مؤسسة الرسالة , بيروت.
- نبيل أحمد صقر , 1422هـ–2001م, منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير, ط:1, الدار المصرية–القاهرة.
- النسفي, أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (: 710هـ), 1998م , تفسير النسفي =مدارك التنزيل وحقائق التأويل, تحقيق : يوسف علي بديوي , راجعه وقام له : محيي الدين ديب مستو, ط :1, الناشر : دار الكلم الطيب, بيروت.
- الهروي, الشيخ محمد الامين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي , 1421هـ–2001م, تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن, إشراف ومراجعة, د. هاشم محمد علي بن حسين المهدي, ط :1, دار طوق النجاة, بيروت –لبنان.
- الواحدي, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي, النسيابوري, الشافعي (ت 468هـ), 1430هـ, التفسير البسيط, تحقيق : أصل تحقيقه في رسالة دكتوراه بجامعة الامام محمد بن سعود, ط :1, الناشر : عمادة البحث العلمي –جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

Refernces:

The Holy Quran.

- .Al-Ashmouni, , Ali bin Muhammad bin Issa, Abu Al-Hassan, Nour Al-Din Al-Ashmouni Al-Shafi'i (died: 900 AH), 1419-1998, Al-Ashmouni's explanation of the Alfiya of Ibn Malik, i: 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
- . Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (816 AH), 1403 AH-1983 AD, definitions, investigation: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, i: 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
- Abu Al-Saud, Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad Bin Muhammad Bin Mustafa (T.: 982 AH), (D.T), Tafsir of Abu Al-Saud = Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Book, (D. T), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

- Abu Hayyan Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died 745 AH), 1420 AH, Al-Bahr Al-Moheet fi Tafsir: Investigated by: Sidqi Muhammad Jamil, (d.), Dar Al-Fikr – Beirut
- Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (616 AH), 2003 AD, Al-Tibayan fi Al-Qur'an Expression, achieved by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, (Dr.), publisher, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
- Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Hussaini Al-Alusi (died: 1270 AH), 1415 AH, Tafsir Al-Qurtubi = The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, investigation: Ali Abdel-Bari Attia, i: 1, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut
- Al-Da'as, Ahmad Obaid Al-Da'as, Ahmad Muhammad Humaidan, Ismail Mahmoud Al-Qasim, 1425 AH, The Syntax of the Qur'an for Al-Da`as, i: 1, Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi - Damascus.
- Al-Dhahabi, Al-Dhahabi Muhammad Hussein, 2000 AD, Tafsir and Commentators, Edition: 7, Wahba Library, Cairo.
- Al-Fali, Belkacem Al-Fali, 1417 AH-1996 AD, Sheikh of the Great Mosque, Muhammad Al-Taher bin Ashour, his life and effects, t: 1, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon.
- Al-Farahidi, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), (d. T), Kitab Al-Ain, (d.), Al-Hilal House and Library.
- Al-Hadithi, Khadija Al-Hadithi, 1965 AD, The Buildings of Exchange in the Sibawayh Book, Volume 1, Al-Nahda Library, Baghdad.
- Al-Harawi, Sheikh Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, 1421 AH - 2001 AD, interpretation of the Gardens of the Spirit and the Basil in the Rawabi of the Sciences of the Qur'an, supervision and review, d. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Al-Mahdi, i:1, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon.
- Al-Hofi, Ali bin Ibrahim bin Saeed Abu Al-Hassan Al-Hofi (T.: 430 AH), 1436 AH-2015 AD, the proof in the sciences of the Qur'an, by Imam Al-Hofi Surat Yusuf, study and investigation, the author, the name of the researcher, Ibrahim Anani Attia Anani, supervised by Sayed Ahmed Najm, University International City, College of Islamic Sciences, Department of Quranic Sciences, Malaysia.
- Al-Kirmani, Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu Al-Qasim Burhan Al-Din Al-Kirmani, known as Taj Al-Qura' (T.: 505 AH), (D. T), Oddities of Interpretation and Wonders of Interpretation: (D. T), Publishing House: Islamic Cultural House of Qibla, Jeddah, Institute of Quran Sciences, Beirut
- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali Bin Muhammad Bin Muhammad Bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous as Al-Mawardi (died 450 AH), (d. T), Tafsir Al-

Mawardi = jokes and eyes, investigated by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud Bin Abd Al-Rahim, (Dr. i) , House of Scientific Books - Beirut - Lebanon.

- Al-Muqaddam, Muhammad Ahmad Ismail, (D.T), Interpretation of the Noble Qur'an, Comprehensive Library.
- Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasafi (710 AH), 1998 AD, Tafsir Al-Nasafi = Perceptions of downloading and the facts of interpretation, investigation: Youssef Ali Badawi, reviewed by: Muhyi Al-Din Deeb Mesto, Edition: 1, Publisher : Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut.
- Al-Qazwini, Al-Khatib Al-Qazwini, 1425 AH / 2004 AD, the clarification in the sciences of the sciences, achieved by: Ghurair Sheikh Muhammad, t: 1, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), 1384 AH-1964 AD, Tafsir al-Qurtubi = The Collector of the Rulings of the Qur'an: Investigated by: Ahmad al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, i: 2, Publisher, Egyptian Book House, Cairo.
- Al-Samarrai, Fadel Saleh Al-Samarrai, 1420 AH-2000AD, Meanings of Grammar, i:1, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daaem, known as Al-Samin Al-Halabi (died: 756 AH), (D.T), Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitun Al-Kitun, achieved by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, (d. , Dar Al Qalam, Damascus.
- Al-Shami, Khalid bin Ahmed Al-Shami, 1425 AH-2005 AD, Al-Taher bin Ashour's position on the Shiites through (liberation and enlightenment), i: 1.
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH), 1422 AH - 2001 AD, Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan on the interpretation of the verses of the Qur'an, investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, i: 1, Dar Hajar for printing and publishing.
- Al-Tibi, Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Tibi (T.: 743 AH), 1434 AH-2013 AD.
- Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nasyabouri, Al-Shafi'i (d. 468 AH), 1430 AH, the simple interpretation, investigation: the origin of his investigation in a doctoral thesis at the University of Imam Muhammad bin Saud, i: 1, Publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.
- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad Al-Zamakhshari Jarallah (T.: 538 AH), 1407 AH, Al-Kashshaf fi Faqat Al-Abzik Al-Tazl, i: 3, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), 1993 AD, the detailed fi sana' al-Arabiya, ed: 1, Al-Hilal Library, Beirut.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (T.: 1396 AH), 2002 AD, Al-Alam, i: 15, Dar Al-Ilm for Millions.
- Darwish, Muhyi al-Din bin Ahmad Mustafa Darwish (died 1403 AH), 1415 AH, The Interpretation and Explanation of the Qur'an, Volume 4, Dar al-Irshad for University Affairs, (Homs - Syria, Dar al-Yamamah - Damascus Beirut) Dar Ibn Katheer - Damascus – Beirut.
- Dr. Abdul Rahim, (D.T), Dictionary of Grammatical and Morphological Issues Contained in the Noble Qur'an, i: 1, Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Madinah.
- Fatouh al-Ghayb in Uncovering the Mask of Doubt (A footnote to al-Tibi on the Scout) Introduction to the investigation: Iyad Muhammad al-Ghouj Academic Department: Dr. Jamil Bani Atta, i: 1, Publisher: Dubai International Award for the Holy Qur'an.
- Ibn Adel, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (died 775 AH), 1419 AH-1998 AD, Al-Labbaf fi Ulum al-Kitab, investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad, t: 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya , Beirut.
- Ibn Ajiba, Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin al-Mahdi bin Ajiba al-Hasani al-Anjari al-Fassi al-Sufi (died: 1224 AH), 1423 AH-2002 AD, The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, investigated by: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, publisher: Hassan Abbas Zaki, i. : 2, Scientific Books House, Beirut.
- Ibn Ajrum, Muhammad bin Muhammad bin Dawood Al-Sinhaji, Abu Abdullah (1998), 1419 AH AD, Al-Ajrumiyah, (d. i), Dar Al-Sumaei.
- Ibn Al-Siraj, 1996 AD, Al-Usul in Arabic Grammar, Investigated by: Abdul-Hussein Al-Fatli, 3rd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut.
- Ibn Ashour, Sheikh Muhammad Al-Taher bin Ashour, 1977 AD, Liberation and Enlightenment, (Dr.), Dar Sahnoun for Publishing and Distribution, Tunisia.
- Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (395 AH), 1399 AH-1979 AD, language standards: Investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, (d.), publisher: Dar Al-Fikr.
- Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), (d. T), al-Khassas, ed: 4, General Egyptian Book Organization.

- Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram Ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Rufa'i al-Afriqi (died: 711 AH), 1414 AH, Lisan al-Arab, i: 3, Dar Sader, Beirut.
- Ibn Sayyida, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (died 458 AH), 1421 AH - 2000 AD, The Judge and the Greatest Ocean:, Investigated by: Abdul Hamid Al-Hindawi, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
- Jaafar Sharaf al-Din, 1420 A.H., The Qur'anic Encyclopedia, Characteristics of the Surahs, Investigated by: Abdul Aziz bin Othman Al-Tuwaiji, i: 1, Publisher: Dar Al-Taqreeb between Islamic Schools, Beirut.
- Makki Al-Qaisi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani, then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (T.: 437 AH), 1405, the problem of the syntax of the Qur'an, investigation: Dr. Hatem Salih Al-Damen, Publisher: i:2, Al-Resala Foundation, Beirut.
- Nabil Ahmed Saqr, 1422 AH - 2001 AD, the approach of Imam al-Tahir Ibn Ashour in the interpretation, i: 1, Al-Masrya House - Cairo.

Morphological and Grammatical Issues in the Interpretation of (Liberation and Enlightenment) in Surat Yusuf from Verse (11 to 21)

Asst. Inst. Zainab Jasim Hasan
Ministry of Education/ Rusafa Third Directorate/ Iraq
Zjam253@yahoo.com

Received: 12/5/2022 **Accepted: 14/6/2022** **Published: 15/12/2022**

Abstract

Al-Taher bin Ashour (d. 1393 AH-1973 AD) is one of the brightest linguistic interpreters in the modern era, as he was interested in explaining the meanings of the Holy Qur'an about its hidden and deep implications, and revealing the subtleties of his knowledge and secrets of his eloquence. He wrote his famous book (Al-Tahrir and Enlightenment) in the interpretation of the Holy Qur'an, in which he applied the linguistic lesson. Ibn Ashour was not satisfied with explaining the verses and explaining the reasons for their revelation. Rather he listed the linguistic aspects with their refutation and discussion.

The importance of the research is evident in two aspects: the first is highlighting the linguistic trend in the interpretation of liberation and enlightenmentand the second is presenting the linguistic views of Al-Tahir bin Ashour on Tahrir and Enlightenment, which indicate his exploration of the sciences of the Arabic language, with an explanation of the opinions of scholars who agree with his opinion and those who oppose it. The study showed the multiplicity of linguistic aspects in these specific verses for the study. The study noticed that the grammatical issues are the most present in these verses, and that the morphological issues are very few and were limited to the verb more and the infinitive. The study found that reasoning is present with Ibn Ashour during his presentation of most linguistic issues. The study revealed that Ibn Ashour disagreed with the scholars in most of the issues he dealt with.

Keywords: morphological issues, grammatical issues, liberation and enlightenment, Surat Yusuf.